



أخلاقيات البحث العلمي

أ.د. سناء ابراهيم أبو دقة

ديسمبر ٢٠١٥

موضوعات اللقاء

- تمهيد ومفاهيم أساسية
- لماذا أخلاقيات البحث العلمي؟
- مجالات أخلاقيات البحث العلمي
- الأمانة العلمية (السطو الأكاديمي / السرقة العلمية)
- على من تقع مسئولية مراعاة أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي

- يتطلب إجراء البحث العلمي الجيد توافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية فيمن يمارسها
- فالعملية البحثية ليست مجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث فقط، وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل وعلى الباحث أن يكون ملماً بتلك المعايير والقيم ويلتزم بها.



ما المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

- ✓ هي مجموعة من القيم والسلوكيات التي يجب الالتزام بممارستها معرفياً ومهنياً
- ✓ تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث.
- ✓ وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي: " العمل الإيجابي والعدل (عدم الاستغلال) " و " تجنب الضرر "
- ✓ وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبار الأخلاقية خلال عملية البحث .

مصادر أخلاقيات البحث العلمي

• مصدر عقائدي (الديانات السماوية)

• القيم:

- الفضائل الخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ
- عقيدة داخل الشخص ثابتة لا تتغير بمرور الزمن او بتغير ظروف العمل.

• النظم والقواعد:

- الضوابط والنظم الحاكمة والصادرة من المؤسسات طبقا للتوجه المهني.
- مجموعة لوائح تحكم السلوكيات الفعلية للشخص اثناء تعامله مع عناصر العمل.

أخلاقيات البحث العلمي في الاسلام

– القرآن الكريم

- قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤]

– السنة النبوية

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ.

- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أخبركم بأحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟"، فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً. قال القوم: نعم يا رسول الله! قال: "أحسنكم خلقاً".

– التراث الإسلامي

- قول ابن القيم الجوزية "الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين"

لماذا أخلاقيات البحث العلمي؟

ضمان عملية بحثية سليمة ونزيهة لتثمر انتاجا علميا وبحثيا مميزا

حفظ حقوق الأشخاص

حفظ حقوق الملكية الفكرية

طبقا لإعلان هلسنكي (١٩٨٣) والاتحاد العالمي للأخلاقيات تتلخص القواعد الإرشادية فيما يلي:

احترام الأشخاص (احترام استقلال ذوى الأهلية وحماية غير القادرين على تلك الاستقلال).

المنفعة (واجب فعل الخير).

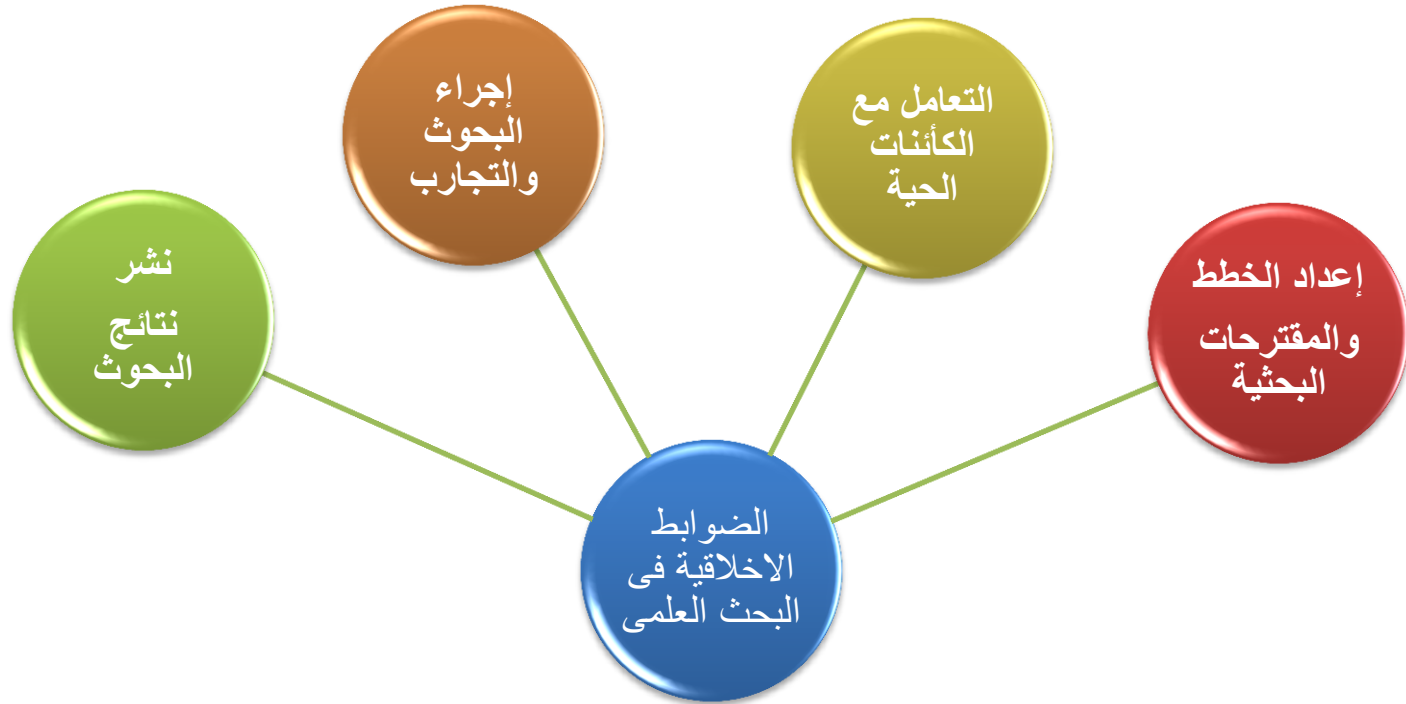
عدم الاضرار (واجب الامتناع عن احداث الضرر).

العدالة.

التعليم العالي والبحث العلمي

- مؤسسات التعليم العالي دور مهم في انتاج المعرفة العلمية وتنمية المجتمع.
- يرتكز البحث العلمي على الموروث العلمي والثقافي المتراكم والمتطور عبر حركة التاريخ الإنساني، حيث ان الأبحاث العلمية الأكاديمية المتخصصة التي يقوم بها الباحثون في جزء كبير منها الاعتماد على ما أنجزه السابقون.
- التحدي الآن الذي يواجهه مركز الابحاث ومؤسسات التعليم العالي يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والنشر العلمي والأمانة العلمية .
- وهذا يتطلب قوانين ولوائح للتعامل معها ومواجهه كل التحديات التي تعترضها.

الضوابط الأخلاقية في البحث العلمي



مجالات أخلاقيات البحث العلمي

حقوق الملكية الفكرية:

هي مجموعة الحقوق التي تحمي الإنتاج الفكري والابداعي والإنساني وتشمل الحقوق الصناعية، والحقوق الأدبية، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع.





النشر العلمي

النشر العلمي هو عمليات إنشاء الأوراق البحثية والكتب والدوريات وغيرها بشكل ورقي أو رقمي، حيث يقوم الباحثين بإرسال أعمالهم البحثية إلى المجلات العلمية أو دور النشر لتحكيمها ونشرها.

العديد من الدوريات العلمية ودور النشر العربية والعالمية (الورقية والالكترونية) تساهم في نشر العلوم بشتى المجالات، ولكن هناك تفاوت كبير في أصالتها وجديتها، وأغلبها لم يحدث تغييراً في الفحص والمراجعة وقواعد النشر في ظل التغير والتطور الدائم الذي نشهده.

ينبغي على محرري ومحكمي الكتب والأبحاث أن تحرص على وجود اجراءات تؤكد الأمانة والموضوعية في التحكيم والنشر.

الأمانة العلمية – ضوابط عامة

تنفيذ، أو المشاركة في تنفيذ، أي بحث علمي يتعارض مع القيم والأخلاقيات الإسلامية.

إنجاز البحث بطريقة تنتقص من كرامة الإنسان أو تتعارض مع مبادئ الخير والصالح والقيم والأعراف البشرية.

احترام الملكية الفكرية للآخرين، والدقة في نقل أفكار الآخرين، والإشارة إلى المصادر التي استعان بها الباحث في جمع المعلومات وفق أصول منهجية.

جمع البيانات بعناية ودقة، دون تحيز وأخذ الموافقات اللازمة حسب الأصول المتعارف عليها بدون استغلال.

الأمانة العلمية – ضوابط عامة

يجب تحليل البيانات بشكل عادل ودقيق، كما يجب استخدام الاختبارات الإحصائية ذات العلاقة.

عرض النتائج البحثية بمصداقية وشفافية وتقديم البيانات بشكل كامل وواضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

حفظ حقوق الجهة، التي يُنفذ البحث عليها، في نتائج البحوث العلمية والمنتجات الفكرية التي يتوصل إليها أو يطلع عليها.

الأمانة العامة- ضوابط النشر والتأليف

- عدم إغفال أسماء المشاركين في البحث، عند الرغبة في نشر الأبحاث أو الأوراق
- العلمية أو المشاركة في مؤتمر أو ندوة.
- مراعاة ترتيب أسماء الباحثين في الأعمال المشتركة بناءً على مساهماتهم الفعلية
- في ذلك العمل، وفي حالة التساوي في المساهمة فتذكر أسماءهم أبجدياً، إذا لم يكن هناك اتفاق فيما بينهم يقضي بغير ذلك.
- عدم كتابة أسماء من لم يكن لهم مساهمة فعلية في العمل المنشور.

الأمانة العلمية – ضوابط التحكيم

- إبداء رأيه بنزاهة ودون تحيز أثناء تحكيم البحث أو الإنتاج والنشاط العلمي.
- تقديم وتحكيم البحث أو الإنتاج والنشاط العلمي بكل موضوعية وسرية تامة، وضمن اختصاصه وخبرته فقط، ويُمكن له أن يوصي بترشيح أحد زملائه فيما ليس من اختصاصه.
- تقويم وتحكيم الرسائل الجامعية بموضوعية واحترافية عالية، وبيان وتدوين لانتقادات والملاحظات الواردة على الرسالة.
- عدم المشاركة في تقويم أو تحكيم نتائج أبحاثه أو نشاطه العلمي، أو ما أشرف أو شارك في الإشراف عليه من أبحاث، أو أي أوجه نشاط علمي أخرى.

السرقفة العلمفة

- هف اسأءءام نفمر معأرف به لأفكار وأعمال الآخرفن؁ فءء بقاء؁ أو بففر قفاء؁ وسواء أكانأ السرقفة مقصوءة أو نفمر مقصوءة.
- هو أقءفم نصوص أو أفكار مأؤوءة من مصادر أخرى بأرففة آءعل المألع علها فعاأقأ أنها من انأآك أنت.

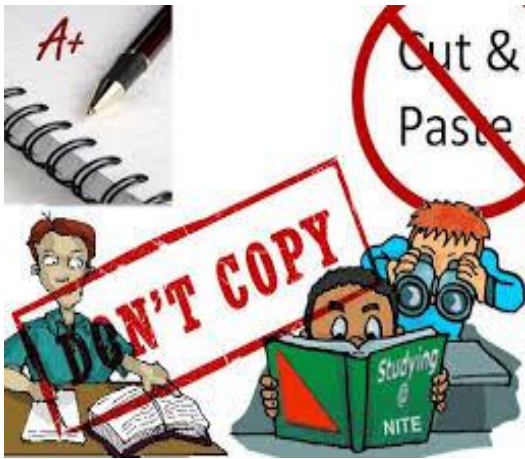


السرقفة العلمفة

غالبا ما يقع الشخص في خطأ السرقفة العلمفة عندما لا يقوم بإسناد الأعمال إلى مصدرها الأساسي أو يقوم بصفاغة المراجع بطريقة غير مكتملة.

وقد حدد المهتمون بقضية السرقات العلمفة أشكالاً للسرقفة، منها:

- استخدام كلمات، أو نصوص، أو فكر، أو رسوم توضفحفة لمؤلف آخر.
- التقصفر في نسب التوثفق للمؤلف الأصلي.
- تلمفح مرتكب السرقفة العلمفة بأنه المؤلف.
- التقصفر في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي.



لماذا الاهتمام بالسرقة العلمية؟

- السرقة العلمية نوع من الخداع وخيانة الأمانة :لأنها تقديم مشوه لأعمال الآخرين، وادعاء ملكيتها.
- السرقة العلمية انتهاك لحقوق الطباعة. ففي حالة الفشل في الحصول على موافقة المؤلف الأصلي قد تؤدي إلى أضرار وغرامات وملاحقات قضائية، وأساء من ذلك.
- السرقة العلمية تحط من أعمال الآخرين وتعطي السارق الحق في التفوق غير العادل على أقرانه الذين يعتمدون على أنفسهم في إنجاز أعمالهم البحثية الخاصة.
- السرقة العلمية تمثل انتهاكاً لميثاق الأمانة العلمية، وسمعة برامج البحث، والجامعات، وحتى الدول.

انواع السرقة العلمية



- سرقة مقصودة intentional
- سرقة غير مقصودة non-intentional
- سرقة واضحة وبكثرة major
- سرقة بسيطة simple
- سرقة عرضية بالصدفة accidental
- سرقة ذاتية self
- أياً كان نوع السرقة فهي سرقة وجريمة تمس النزاهة الأكاديمية ولا يعذر الباحث أو الطالب بالجهل أو عدم المعرفة.

تجنب السرقة العلمية

• هناك ثلاث طرق أساسية تجنبك تهمة السرقة العلمية:

(١) الاقتباس Quotation

(٢) إعادة الصياغة Paraphrasing

(٣) التلخيص Summarization

• تذكير: التوثيق هو عملية إلحاق النص بمصدره الأصلي بصورة واضحة وإمداد القارئ بمعلومات كافية لتتبع المصدر، بينما المصادر هي كافة المعلومات الوثائقية التي ترشد القارئ للمصدر بكل دقة.

الأخذ من أعمال الآخرين يمكن أن يتم عن طريق:

١- الاقتباس المباشر = Direct Quotation

□ نقل النص كما هو في الاصل

٢- الاقتباس غير المباشر = Indirect Quotation

□ بإعادة الصياغة Paraphrasing

□ أو التلخيص Summarization

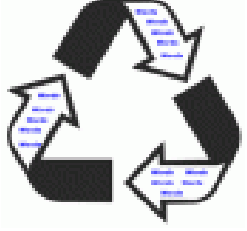


الاقتباس المباشر

- استخدم علامات الاقتباس "...."
- ادخل جملة تشرحها للمصدر الاصيل
- ضع اشارة واضحة للمصدر في المتن - بين قوسين
- اثبت المصدر بدقة في قائمة المصادر

مثال:

- "الذكاء هو القدرة على القيام بالنشاط الذي يمتاز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والاندفاع نحو هدف معين والقيمة الاجتماعية والابتكار على أن يكون الفرد قادرا على القيام بهذه المناشط تحت الظروف التي تتطلب تركيزا لجهد ومقاومة الانفعالات" (العيسوي، ١٩٩٧: ١٢٥).



الاقتباس غير المباشر / إعادة الصياغة

- إعادة صياغة الجزء المقتبس من الآخرين بكلمات وتعبيرات يصنعها الباحث.
- اكتب عبارة تدل على أن النص المذكور هو إعادة صياغة لأفكار المؤلف الأصلي.
- التزم بنفس فكرة المؤلف الأصلي.
- استخدم كلماتك وتعبيراتك أنت ولا تستخدم أية كلمة للمؤلف الأصلي.
- ضع المصدر في المتن.
- اثبت المصدر في قائمة المراجع.

• مثال:

- وقد بين زهران (٢٠٠٣) أن الدين يمدنا بخير دليل لرعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته من خلال الحث على المساواة والامانه والصدق والتعاون والتسامح والصدقة والإخلاص وتبادل الحب والاحترام وضبط النفس والاستقامة والعدل والتواضع والديمقراطية في المعاملة والكلام الحسن واحترام الغير وحسن الظن والفراسة الاجتماعية.



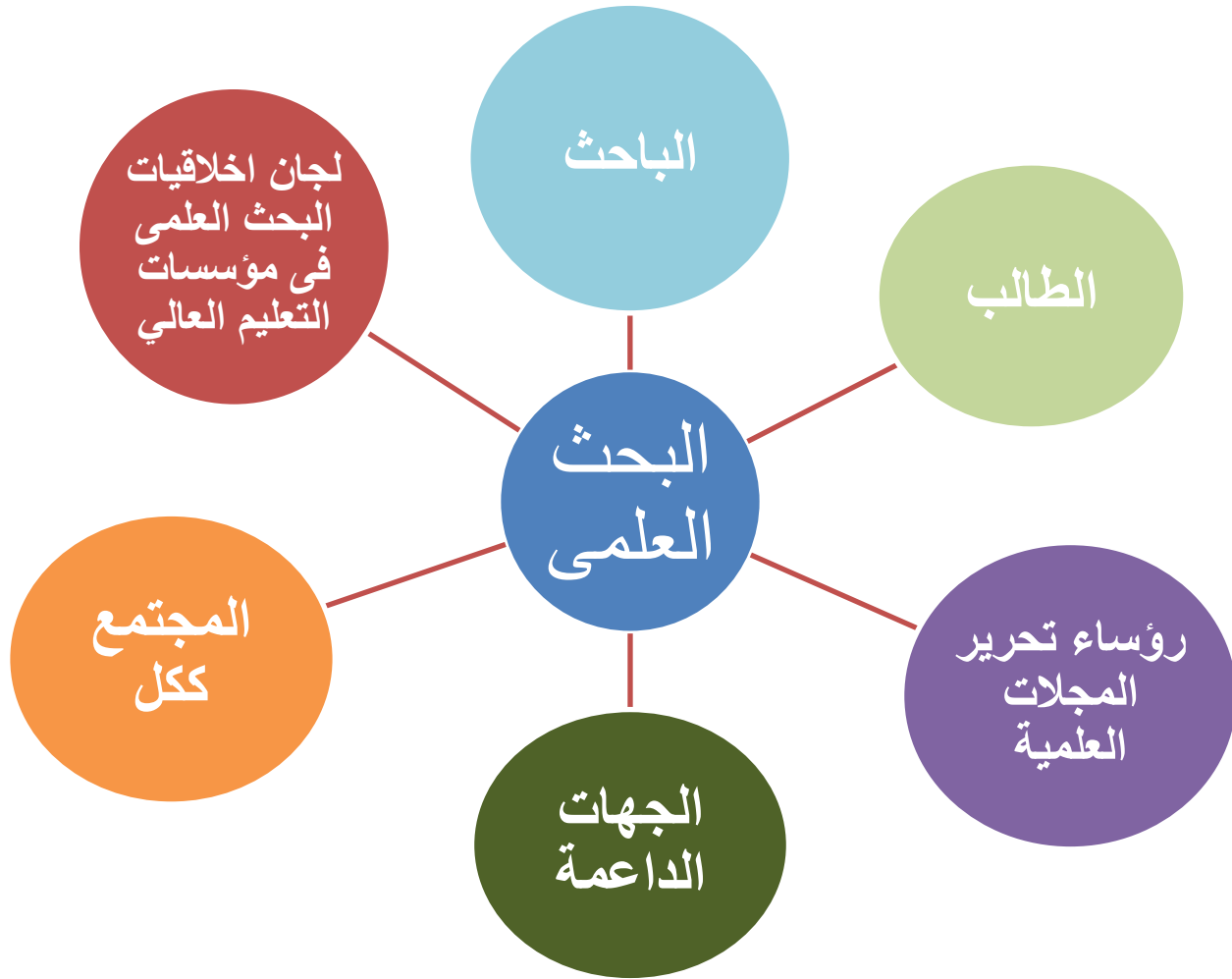
الاقتباس غير المباشر / التلخيص

- هو وضع الفكرة والنص المقتبس في صورة مركزة مختصرة.
- اكتب عبارة تدل على أن النص المذكور هو ملخص مركز لأفكار المؤلف الأصلي.
- التزم بنفس فكرة المؤلف الأصلي.
- استخدم كلماتك وتعبيراتك أنت ولا تستخدم أية كلمة للمؤلف الأصلي.
- ضع المصدر في المتن بعد الملخص.
- أثبت المصدر في قائمة المراجع.

مثال:

- وفسرت دراسة أبو هلال وآخرون (١٩٩٨) الأسباب التي أدت إلى ضعف فعالية مؤسسات التعليم العالي من حيث مدي مساهمتها في خدمة الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام، ومن حيث ضعف ارتباطها بسوق العمل المحلي

الجهات المعنية بأخلاقيات البحث العلمي



الخلاصة

- من الأولويات الاستراتيجية للجامعة الإسلامية بغزة ومؤسسات التعليم العالي في فلسطين الاهتمام بالبحث العلمي، لكون البحث العلمي المتميز يسهم في حل بعض مشكلات المجتمع الى جانب رفد واثراء المعرفة العالمية.
- وهذا يتطلب السعي الحقيقي لتحقيق أعلى معايير التفوق البحثي مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في أثناء مزاولة الأنشطة البحثية، بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، والأنظمة القانونية ذات الصلة.

المراجع

- الشريف، عبد المحسن (١٤٣٦هـ). أخلاقيات البحث العلمي . عمادة البحث العلمي. جامعة الملك عبد العزيز.
- داغستاني، مها (١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ). أخلاقيات البحث العلمي. ضمن سلسلة محاضرات مهارات البحث العلمي. جامعة الملك سعود.
- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية . ضوابط الأمانة العلمية . السياسة الوطنية للعلوم والتقنية. المملكة العربية السعودية.
- وزاره التربية والتعليم والعالى (٢٠١٣). دليل اخلاقيات البحث العلمى. مجلس البحث العلمى. غزة. فلسطين.
- Refat, Ahmed (1433 H). **How to Avoid Plagiarism**. Taibah University, KSA.



THANK YOU

